

(3) الشيخ العلامة شيخ الطريقة والحقيقة

الشيخ أبوبكر عتيق

هو الشيخ أبوبكر عتيق بن خضر بن أبي بكر بن موسى
ولد رضي الله عنه عام (1909م)

وهو كشناوي الأصل وأول من سكن كانو من عائلته جده الأعلى "مالم
موسى" الشهير بمي رسالة يعني : صاحب الرسالة لقّب بذلك لاشتهاره بها
تدريسا وتحقيقا وهي رسالة ابن أبي زيد القيرواني
وأخذ العلم من شيوخ عصره منهم والده والشيخ محمد سلغ والشيخ العلامة
"مجنّ يوا" وتأثر الشيخ بهذا الأخير من ناحية السلوك والتصوف وتوفي
الشيخ مجنّ يو - رضي الله عنه ليلة المولد الثاني عشر من ربيع الأول عام
(1366هـ)

ورثاه المترجم له بقصيدة دالية من (المتقارب) مطلعها
أيا عينيّ ابك لهذا الفقيد ويا قلبي احرق وكن كالوقيد
ثم ظفر بعلامة عصره الشيخ إبراهيم إنياس وعكف عليه حتى أجازته بجميع ما
لديه من الإجازات والمرويات .

ومنه أخذ العلوم جل مشائخ العصر منهم الشيخ المحدث الشيخ الشريف
إبراهيم صالح والشيخ أبي بكر المسكين والشيخ أبي الفتح اليرواوي والشيخ
محمد غبريم قيل : أعاد عليه قراءة " مختصر خليل " بهوسا
وبالجملة أنه شيخ الشيوخ بلا نزاع .

وله تأليف جمة في علوم الطريقة وغيرها وفي مختلف العلوم منها :-

○فتوحات المنان في أجوبة أسئلة الإخوان

○والنصيحة لكافة أهل الطريقة

○والفيوضات الرحمانية

○وحصول الأمانى

○وكتاب الرد على عبد الله جعفر أول من أظهر التزندق باسم الحقيقة

وخالف الشرع

○و الفيض الهامع في تراجم أهل السر الجامع وهو كتاب نادر هآم جدا في

علم التراجم

○ وإرشاد الأحبة في نصوص تحريم التبعة

ورسائل أخرى كثيرة

وله في فن الأدب أشعار فنية كثيرة منها رثاء شيخه مجنيو

ومنها :-

الحل والإطلاق لإشارات مفتاح الأغلاق في مدح حبيب الخلاق

يقول :

مدحي له قد كان في إطراق لا ما أسطره على الأوراق

ماذا أقول بمدح من رب الورى أثنى عليه بأعظم الأخلاق

ومن كراماته رضي الله عنه

أنه دعا — عام محنة القبض- على الأعداء فانقرضوا قبل وفاته كما وقع لسعد بن

أبي وقاص رضي الله عنه

توفي شيخ شيوخ شيوخنا العلامة الأديب المدقق أبو بكر عتيق رضي الله
عنه ليلة الخميس (9/ربيع الثاني/1395هـ) الموافق (1974/5/1م) على ما
أخبرني به هاتفيا ابنه الدكتور لاوي حفظه الله ورعاه

ورثاه مولانا الشيخ محمد غبريم بقصيدة فيها يقول :-

ودعاك ضنا أن يراك لغيره	مستخلصا مستانسا تستجد
فدعاك دعوة راحم متحبيب	فأجبتَه بإجابة تستحفد
فحباك خبوة محسن مستخلص	لمراده وبرحمة يتغمد
وخباك تحت حجارة محروفة	خزفا ففي خير المضاجع يرقد
وكفاك عزا أن تبعت شريعة	نسخت جميع الشرع إنك تسند
وكفاك فخرا أن تكون لدينه	مستحسنا مستمسكا تستجهد
وكفاك دينا أن شغفت بحبه	مر الدهور فمثل ذاك يؤكد
وكفاك ثبنا أن بثت علومه	بين التلامذ والتلامذ تشهد
وضع القبول لمن تقرب بالهدى	عند الإله وأنت ذاك الأسعد
وخصمت أعداء الإله الذين هم	منعوا لذكر الله بل هم أجد
جاهدت أعداء النبي الذين هم	منعوا الصلاة عليه بل هم أعتد
والله تخلف وهو خير خليفة	في الأهل والأصحاب ها يتأبد
وينوب عنك مؤدبا ومعلما	من فيض تعليم المهيمن ترشد
الله يغفر ما جنيت من الخطا	والله يستر والشفيع محمد
وسقى ضريحك ديمة منهلة	من فيض رضوان الإله فتسعد
صلى عليه الله مبلغ حمده	ومع السلام وسيلة تتجدد
وعلى صحابته الجميع وءاله	والمقتدين وكل من يتشهد